مؤتمر نزع السلاح

CD/PV.775

21 August 1997
ARABIC

المحضر النهائي للجلسة العامة الخامسة والسبعين
بعد السبعمائة

المعقودة في قصر الأمم، جنيف،
يوم الخميس، ٢١ آب/أغسطس ١٩٩٧، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد غونيتيلليكي (سري لانكا)

الرئيس: (الكلمة بالانكليزية) أعلن افتتاح الجلسة العامة ٧٧٥ لمؤتمر نزع السلاح.

وأود بادئ ذي بدء أن أرحب ترحيباً حاراً، بالنيابة المؤتمر وبالأصالة عن نفسي، بممثل المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية المعين حديثاً في مؤتمر نزع السلاح وهو السفير إيان سوتار الذي يحضر الجلسة العامة للمؤتمر لأول مرة هذا اليوم. ويحظى السفير سوتار بخبرة ثرية في المسائل المطروحة أمام هذا المؤتمر. وتكفي الإشارة إلى أنه كان لمدة ثلاث سنوات مساعد رئيس إدارة الحد من الأسلحة ونزع السلاح في وزارة الخارجية البريطانية. وإني متأكد من أن المؤتمر سيمده بكامل تعاونه ودعمه.

وأود الآن أن أبدي بعض الملاحظات الافتتاحية في بداية فترة رئاسة سري لانكا للمؤتمر.

إن دورة مؤتمر نزع السلاح لعام ١٩٩٧ ستنتهي كما تعلمون برئاسة سري لانكا. ويجب نظراً إلى هذه الحالة أن يقيم مؤتمر نزع السلاح العمل الذي أنجزه خلال مداولاته في عام ١٩٩٧ وأن يعد تقريره إلى الدورة الثانية والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة، وهي دورة من المقرر أن تبدأ بعد شهر من الآن تقريباً.

وقبل أن أتولى مسؤوليات الرئاسة، سألني عدة زملاء عن خططي لتسيير عمل المؤتمر خلال فترة رئاستي. ولم يكن من الصعب علي أن أجيب عن هذا السؤال وقد سبق لي أن حضرت الجلسات الرسمية وغير الرسمية التي عقدها مؤتمر نزع السلاح خلال الدورة الراهنة، وأن لاحظت تقدم أعمالنا، أو على الأصح أن لاحظت نقص إحراز تقدم وكذلك ما تبقى من وقت متاح لمؤتمر نزع السلاح. وبموجب المادة ٤٤ من النظام الداخلي للمؤتمر، ينبغي للمؤتمر أن يبدأ النظر في مشروع تقريره إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل نهاية دورة المؤتمر بأسبوعين على الأقل. وهذا أجل لا يتيح للمؤتمر أكثر من أسبوع واحد للنظر في المسائل الموضوعية المعروضة عليه. وبالتالي ليس لدينا ببساطة متسع من الوقت لإحراز تقدم.

وتدرك الوفود تماماً طريقة سير أعمال المؤتمر خلال الجزأين الأولين من الدورة الراهنة. وحاولت بعض الوفود مراراً وتكراراً خلال هذه الفترة أن تبدأ أعمالنا بجدية وبحزم. وقدمت تلك الوفود منفردة ومجتمعة على حد سواء عدداً من الوثائق إلى مؤتمر نزع السلاح في هذه العملية. وعلى الرغم من أن المؤتمر لم يتمكن من تسوية المشاكل التي واجهها في هذه العملية، فإن هذه المساهمات مازالت بمثابة معالم لتذكيرنا بالمحاولات التي بذلناها للتغلب على الصعوبات التي واجهناها. وستعمل أيضاً هذه المساهمات بوصفها الذاكرة المؤسسية لمؤتمر نزع السلاح لنسترشد بها في السنوات القادمة. وينبغي بالتالي ألا يثبط عزيمتنا اعتقاد أننا أضعنا سنة كاملة من الوقت المخصص لمؤتمر نزع السلاح.

ويجب علينا مراعاة جوانب عدة نظراً إلى الحالة التي يواجهها المؤتمر الآن. وأول هذه الجوانب هو أن مؤتمر نزع السلاح هيئة التفاوض متعدد الأطراف الوحيدة المسؤولة عن مسائل نزع السلاح. وذكَّرنا السير مايكل وستون سفير المملكة المتحدة السابق في كلمته التوديعية، لدى الحديث عن ولايتنا التفاوضية، بأن التفاوض لا يمكن أن يبدأ إلا عندما يكون المناخ سانحاً لمثل ذلك المسعى. فإذا لم تلتق آراء كافة أعضاء مؤتمر نزع السلاح، فإنه لن توجد أي آفاق للتفاوض بصدد أي موضوع سواء كان الموضوع مصنفاً في فئة نزع السلاح النووي أو الأسلحة التقليدية أو في أي مجال محدد آخر ذي أهمية. غير أنه يجب علينا أن نقبل واقع أن المفاوضات لا يمكن أن تبدأ في فراغ. وينبغي تحديد المواضيع قبل أن تبدأ المفاوضات

الجدية. وينبغي بعد ذلك أن تجري عملية تشاور تنتهي بالاتفاق حول ثوابت التفاوض الذي سيجرى. وعلمتنا التجربة السابقة أن التفاوض قد لا يتم طالما لم يظهر توافق في الآراء لبدء التفاوض، وذلك حتى بعد المرور بعملية التشاور.

ويتمثل عامل آخر ذو صلة بهذا الموضوع في أن مؤتمر نزع السلاح ليس مؤسسة يمكنها أن تجري المفاوضات باستمرار سنة بعد سنة وأن تضع صكوكاً دولية كما لو كانت تلك الصكوك صادرة عن مصنع مؤتمت. والمدة الزمنية الطويلة التي قضاها مؤتمر نزع السلاح من أجل الاتفاق بشأن بداية مفاوضات حول اتفاقية الأسلحة الكيميائية ومعاهدة الحظر الشامل لتجارب الأسلحة النووية مثال طول الوقت الذي يمكن أن تستغرقه قرارات من ذلك القبيل.

غير أنه لا يمكن لمؤتمر نزع السلاح بل ويجب ألا يظل مؤتمر نزع السلاح ساكناً ينتظر تطور الحالات من تلقاء ذاتها. ويمكن أن يكون المؤتمر نشطاً وأن يستعد للمفاوضات القادمة بإجراء مشاورات والتحضير للقيام بذلك العمل. فبينما كانت المفاوضات جارية حول معاهدة حظر شامل لتجارب الأسلحة النووية، كان السفير شانون، ممثل كندا، يجري مشاورات بهدف التوصل إلى اتفاق حول معاهدة وقف إنتاج المواد الإنشطارية. واني لا أشير إلى هذه الحالة بالذات إلا كمثال فحسب للطريقة التي أجريت بها المشاورات حول مسائل اعتبرها المؤتمر هامة بينما كانت تجري أيضاً مفاوضات جدية حول معاهدة حظر شامل لتجارب الأسلحة النووية. وإنـــــي آمل بصدق أن يعمل مؤتمر نزع السلاح بهذه الطريقة عندما يبدأ دورته لعام ١٩٩٨.

والجانب الثاني هو أسلوبنا في اتخاذ القرارات. وتمشياً مع النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح، فإن جميع القرارات الموضوعية تتخذ بتوافق الآراء. وثمة جهات تنتقد هذه العملية. غير أنه يجب التسليم بأن اتخاذ القرارات بواسطة عملية أخرى سيكون صعباً بالنظر إلى طبيعة أعمالنا. ومراعاة لهذه الحالة، فإنه يجب أن تقبل الوفود أنه لا يمكن أن يتخذ مؤتمر نزع السلاح أي قرار هام بدون توافق في الآراء. ونظراً إلى هذا الواقع، فلا يمكن للوفود أن تكون مفرطة الطموح أو أن تحاول إجبار المؤتمر على اتخاذ قرارات وأن تتوقع نجاح تلك المحاولات. كيف يمكننا أن نعمل إذاً؟ ينبغي للمؤتمر في رأيي أن يكون مستعداً لإجراء مفاوضات عندما تكون تلك العملية ممكنة. وينبغي في تلك الأثناء أن تستمر المشاورات حول مواضيع أخرى لتصل تلك المشاورات إلى مرحلة النضج أو بعبارات أخرى إلى مرحلة يمكن أن تجري فيها المفاوضات.

والنقطة الثالثة هي الطابع المستقل ذاتياً للمؤتمر. وقد أدى هذا الطابع ببعض الوفود إلى إعلان أن مؤتمر نزع السلاح هو سيد بيته. غير أن مؤتمر نزع السلاح يبدو في مناسبات معينة وكأنه يقبل بأن عليه أن يهتم بنداءات المجتمع الدولي. ومعاهدة الحظر الشامل لتجارب الأسلحة النووية أحد الأمثلة على ذلك. ويوجد سبب يبرر هذا الموقف. فثمة تقريباً مقابل كل وفد ممثل في المؤتمر وفدان آخران خارج المؤتمر. ومؤتمر نزع السلاح ليس مؤتمراً ممولاً ذاتياً كما أنه لا يجري أعماله لاستخدامه الخاص الحصري. والمجتمع الدولي ككل هو المستفيد من مداولاتنا في نهاية الأمر. والمجتمع الدولي هو الجهة التي ننتظر منها أن تدعم مساعينا وأن تقبل النتائج النهائية التي تثمرها هذه الهيئة في شكل صكوك دولية. وينبغي بالتالي ألا ننظر إلى أنفسنا بوصفنا كياناً مستقلاً بالكامل، بل يجب علينا بدلاً من ذلك أن نتصرف كحرفيين من الطراز الأول مكلفين من جانب المجتمع الدولي بمهمة محددة. وفي هذه الظروف، وبينما نحاول عرض وجهات نظرنا الوطنية وحماية مصالحنا الوطنية، فإنه يجب علينا أيضاً أن نراعي المسؤوليات التي أناطنا بها المجتمع

الدولي والتزاماتنا إزاءه. وينبغي لنا في إطار هذه الخلفية أن نتساءل عما إذا كنا قد اضطلعنا بجدية أم لا بالمسؤوليات الملقاة على عاتقنا. فهل سنقوم في عام ١٩٩٨ بأعمالنا بنفس الطريقة التي توخيناها في عام ١٩٩٧؟ وآمل أن يكون الرد بالنفي.

وقد قضى المؤتمر سنة كاملة في محاولة اتخاذ القرار بشأن برنامج عمل عام ١٩٩٧. وحتى بعد التوصل إلى اتفاق حول جدول الأعمال، فإننا فشلنا في التوصل إلى أي قرار حول البند المعين أو البنود المعينة التي يمكن أن يتفاوض المؤتمر بشأنها. ومن المثبط للعزيمة بوجه خاص في هذه الظروف أن نسمع خلال المشاورات غير الرسمية التي جرت يوم الثلاثاء الموافق ١٩ من الشهر الجاري، وفوداً تكرر مواقفها التي كثيراً ما أعيد إعلانها بدون المراعاة الواجبة للحالة القائمة في مؤتمر نزع السلاح.

والرد على مشكلنا لا يكمن في تقسيم جدول الأعمال إلى مجالين كبيرين أو إلى ثلاثة مجالات كبيرة مثل نزع السلاح النووي ونزع السلاح التقليدي وغير ذلك من المجالات، وإدراج جميع المواضيع في سلتين منفصلتين أو في ثلاث سلات منفصلة. ومثلما تعلم الوفود حق العلم، فقد اعتمدنا جدول أعمال رغم نواقصه. وكان مشكلنا أكثر اتصالاً ببرنامج العمل أو، على الأصح، بعجزنا عن أن نعالج بصورة منفصلة البنود التي أصبحت جاهزة ليجري التفاوض بشأنها والبنود الأخرى التي تستلزم المزيد من التشاور. ويكمن المشكل في عدم قدرتنا على تقييم انشغالات بعضنا البعض وفشلنا في التلاؤم فيما بيننا بقدر الإمكان خدمة لصالح الإنسانية المشترك.

ولاح بصيص من الأمل في أواخر الجزء الثاني من دورتنا في حزيران/يونيه وهو بصيص أمل تمثل في أن يعيد مؤتمر نزع السلاح إنشاء لجنة مخصصة واحدة أو أكثر بل وأن ينشئ لجنة مخصصة أخرى. وعلى الرغم من أننا لم نتمكن من استغلال تلك الفرصة فإني متفائل من أن المؤتمر سيتمكن بسرعة في عام ١٩٩٨ من اتخاذ قرار بصدد هذه المسألة ومن الشروع في المفاوضات في أقرب فرصة ممكنة. ويمكن في تلك الأثناء إجراء المشاورات لتضييق الخلافات القائمة بشأن بنود أخرى في جدول الأعمال. وإذا تمكن المؤتمر من التوصل إلى هذا التفاهم خلال هذه الدورة فإنه يمكننا أن نفخر معاً بأن عهد المجادلات والأساليب البلاغية قد ولى وانقضى وأن مؤتمر نزع السلاح سيواجه عام ١٩٩٨ بثقة لها ما يبررها. وأود أن أختتم ملاحظاتي الافتتاحية بهذا التفاؤل.

وأود الآن أن أدعو الأمين العام للمؤتمر والممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، السيد فلاديمير بتروفسكي، إلى الإدلاء ببيان.

السيد بتروفسكي (الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة) (الكلمة بالانكليزية): لقد طلبت الكلمة لكي أسترعي انتباه المؤتمر إلى بيان الأمين العام للأمم المتحدة السيد كوفي عنان فيما يتعلق بالقرار الذي اتخذته الولايات المتحدة للمشاركة في مفاوضات عملية أوتاوا بشأن وضع معاهدة لحظر الألغام البرية المضادة للأفراد وتوقعات الأمين العام من مؤتمرنا في هذا الصدد. وفيما يلي نص هذا البيان:

"يرحب الأمين العام بإعلان أن الولايات المتحدة ستشارك في مفاوضات عملية أوتاوا بشأن وضع معاهدة لحظر الألغام البرية المضادة للأفراد. والأمين العام على يقين من أن هذه المعاهدة لازمة

بصورة ملحة لوضع حد للمعاناة الكبيرة التي يتسبب فيها يومياً هذا السلاح ذو الأثر العشوائي. ويرد إجراء الولايات المتحدة في لحظة حاسمة، أي في الوقت الذي تتخذ فيه الترتيبات لبدء المفاوضات الرسمية في أوسلو يوم ١ أيلول/سبتمبر. ويأمل الأمين العام أن ينجح مؤتمر أوسلو في التوصل إلى إبرام معاهدة حظر شامل حقاً ستقدم إلى الجمعية العامة لتقره في دورتها القادمة. ويتطلع الأمين العام إلى فتح باب التوقيع على المعاهدة في أوتاوا في شهر كانون الأول/ديسمبر من هذا العام.

"كما يأمل الأمين العام للأمم المتحدة أن يُعزز تقدم في الجهود الموازية المبذولة في مؤتمر نزع السلاح من أجل بلوغ حظر شامل عالمياً لهذه الأسلحة الرهيبة".

الرئيس: (الكلمة بالانكليزية) أشكر الأمين العام للمؤتمر السيد بتروفسكي على بيانه. توجد على قائمة المتحدثين اليوم ممثلة الولايات المتحدة الأمريكية. لها الكلمة فلتتفضل.

السيدة كريتنبيرغر (الولايات المتحدة الأمريكية) (الكلمة بالانكليزية): اسمحوا لي سيدي الرئيس في مستهل بياني أن أهنئكم على توليكم الرئاسة وأن أتمنى لكم كل التوفيق في الاضطلاع بمهامكم الهامة. ويمكنكم الاعتماد على أكمل تعاون من جانب وفد الولايات المتحدة. ومثلما أشرتم في ملاحظاتكم التمهيدية، فإننا نأمل أن تشمل تلك المهام تمهيد السبيل لسنة تكون مثمرة أكثر في عام ١٩٩٨، وما من شك أن ملاحظاتكم تبين أنكم لن تدخروا أي جهد لمحاولة تهيئة المناخ المناسب لذلك. ويمكنكم في هذا الإطار الاعتماد على أكمل تعاون من وفد الولايات المتحدة.

إني أتناول الكلمة هذا الصباح بإيجاز لأدون رسمياً قرار سياسة الولايات المتحدة فيما يتعلق بالألغام البرية المضادة للأفراد وهو قرار أعلنه البيت الأبيض في وقت سابق هذا الأسبوع.

وقد بين الرئيس كلينتون التزامه الثابت بأن يبرم في أقرب وقت ممكن اتفاقاً عالمياً شاملا يحظر إنتاج الألغام البرية المضادة للأفراد ونقلها وتخزينها واستخدامها. وتعمل الولايات المتحدة لهذا الغرض في مؤتمر نزع السلاح من أجل الشروع في مفاوضات حول حظر يمكن أن يكفل أوسع انضمام ممكن إلى الاتفاق. ورحبنا في هذا السياق بتعيين منسق خاص معني بالألغام البرية المضادة للأفراد ونأمل أن تمهد جهوده الطريق للتوصل إلى اتفاق مبكر لإنشاء لجنة مخصصة معنية بالألغام البرية المضادة للأفراد في مؤتمر نزع السلاح.

وتلاحظ الولايات المتحدة في نفس الوقت أن دعم عملية أوتاوا قد تزايد كثيرا. ونحن نرغب في الاستفادة من الزخم الكامن خلف عملية أوتاوا والمساعدة على الاعتماد على ما تحظى به العملية فعلا من دعم. وأعلن البيت الأبيض بالتالي كما تعلمون، في يوم ١٨ آب/أغسطس أن الولايات المتحدة ستشارك مشاركة نشطة في مفاوضات عملية أوتاوا التي ستبدأ يوم ١ أيلول/سبتمبر في أوسلو. والهدف من هذه المفاوضات هو إبرام نص معاهدة يتم التوقيع عليه في كانون الأول/ديسمبر. وسنعمل على التوصل إلى اتفاق يحقق أهدافنا الإنسانية ويحمي في نفس الوقت مصالحنا الأمنية الوطنية.

واسمحوا لي أن أشدد على أننا ما زلنا ملتزمين بإجراء المفاوضات على مراحل من أجل التوصل إلى حظر عالمي في مؤتمر نزع السلاح. وهذا الجهد أساسي نظرا إلى أن أعضاء مؤتمر نزع السلاح يضمون معظم المنتجين والمصدرين التقليديين الرئيسيين للألغام البرية المضادة للأفراد الذين أعلن عدد منهم أنهم لن يشاركوا في مفاوضات أوسلو ولن يوقعوا على أي معاهدة تُفضي إليها تلك المفاوضات.

كما ستواصل الولايات المتحدة بذل جهودها للتصديق على البروتوكول المعدل المتعلق بالألغام في اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر وهي حث الدول الأخرى على أن تحذو حذوها. ويمكن أن يشكل هذا البروتوكول، إذا التزم به، مساهمة هامة في اتجاه تسوية مشكل الألغام البرية وبالخصوص عندما يضاف إلى الجهود الدولية الأخرى لتقليص "أسلحة الدمار الشامل البطيء"

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر ممثلة الولايات المتحدة الأمريكية على بيانها وعلى الكلمات الرقيقة التي توجهت بها إلى الرئيس. وبهذا تُختم قائمة المتحدثين لهذا اليوم. هل يرغب أي وفد آخر في تناول الكلمة في هذه المرحلة؟ أعطي سفير نيجيريا الكلمة.

السيد أبواه (نيجيريا) (الكلمة بالانكليزية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي أن أهنئكم بحرارة على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح ولا سيما في هذه المرحلة من جدول المؤتمر الزمني لعام ١٩٩٧. وأود أن أؤكد لكم أن هذا الوفد سيمدكم بكل ما تستحقونه من تعاون لكفالة نجاح أعمالكم. وأود في نفس السياق أن أثني على سلفكم السفيرة كراسنوهورسكا، ممثلة سلوفاكيا الموقرة على مساهمتها التي لا تقدر بثمن في عملية مؤتمر نزع السلاح.

ويُذكر أن مجموعة الـ ٢١ قدمت منذ فترة ليست ببعيدة اقتراحا ورد في الوثيقة CD/1462 وهو ينطوي على عناصر معينة ظلت تستدعي إعادة إنشاء الآليات، وهي في هذه الحالة اللجنتان المخصصتان للارتقاء بهذه العناصر. ولاحظ الفريق في هذا الصدد أن وفودا معينة طلبت مزيدا من الوقت لاستشارة عواصمها بشأن موقفها إزاء طلبات مجموعة الـ ٢١ واقترحاتها. وفي تدخل هذا الوفد نيابة عن مجموعة الـ ٢١ يوم ٧ من هذا الشهر، طُرح السؤال من خلالكم على الوفود المذكورة لمعرفة ما إذا كانت في وضع يسمح لها في تلك المرحلة الزمنية بتمكين المؤتمر من الاستفادة من نتائج مشاورات الوفود مع عواصمها. ويشرفني مرة أخرى أن أطلب إلى المؤتمر بواسطتكم ما إذا كانت هذه الوفود مستعدة اليوم أم لا، في هذا المؤتمر وفي هذه الجلسة العامة، لتمكننا من الاستفادة من التعليمات التي تلقتها من عواصمها. والفكرة هي أن يتسنى للعمل بشأن هذه اللجان المضي قدماً.

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر ممثل نيجيريا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي توجه بها إلى الرئيس. أعطي الكلمة الآن لممثل المملكة المتحدة.

السيد سوتار (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية) (الكلمة بالانكليزية): لم أطلب الكلمة في هذه المرحلة للرد على بيان ممثل نيجيريا الموقر ولكن بودي فقط، لو سمحتم، أن أهنئكم أولا على توليكم الرئاسة. وثانيا لأسدي لكم الشكر ولأسدي عن طريقكم لأعضاء المؤتمر على عبارات الترحيب اللطيفة جدا الموجهة إليّ، وثالثا لأقول إني متطلع بسرور إلى العمل مع أعضاء المؤتمر حول المهام الهامة التي نواجهها والتي بينتموها بإيجاز في ملاحظاتكم الاستهلالية.

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر ممثل المملكة المتحدة على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي توجه بها إلى الرئيس. أعطي الكلمة الآن لممثل شيلي.

السيد إيليانيس (شيلي) (الكلمة بالاسبانية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي بادئ ذي بدء بأن أوجه إليكم تهاني وفدي الودية وأن أعرب لكم عن اقتناعنا بأن هذا المؤتمر سيحرز تقدما هاما في ظل رئاستكم الخبيرة والفعالة. وقد أعجبت جدا بالبيان الصادر عنكم وإني أعتقد أن الحكمة قوامه ويود وفدي أن يجري توزيع نص البيان حرفيا على الوفود في أقرب فرصة ممكنة. ويعرب وفدي في نفس الوقت عن امتنانه لسفيرة سلوفاكيا التي تولت مهام رئاسة المؤتمر بحزم وتفان. وإننا مدينون لها بذلك. كما يرغب وفدي في أن يوجه ترحيبا وديا حاراً إلى ممثل المملكة المتحدة الجديد وأن نبلغه بطبيعة الحال بأننا على استعداد تام للعمل معه من أجل بلوغ أهداف هذا المؤتمر.

وأود أن أعلن أن حكومتي قررت المشاركة بالكامل في عملية أوتاوا وأنها أقرت بالتالي قرار بروكسل وأنها ستشارك في مؤتمر أوسلو بصفتها عضوا كامل الحقوق. وهذا لا يعني بأي طريقة كانت أننا غيرنا وجهة نظرنا وهي أنه يجب على مؤتمر نزع السلاح أن يواصل في المستقبل مهمة كبيرة بشأن مسألة الألغام المضادة للأفراد وهي مهمة ينبغي في رأينا أن تكون مكملة لعملية أوتاوا ومنسجمة معها وألا تتناقض معها بأي حال من الأحوال. وهدف عالمية العملية هدف هام جدا لا يمكن أن نستبعده، بحيث نرى مع وفود عديدة أخرى تشاطرنا نفس الرأي أنه يمكن بداية من العام القادم أن ينجز عمل مفيد جدا في هذا المؤتمر بشأن مسألة نزع السلاح الهامة جدا التي لها بطبيعة الحال جانب إنساني ذو أهمية كبرى يثير قلق الرأي العام العالمي وقلق الحكومات ويتضمن أيضا جوانب أخرى تلزم دراستها ومعالجتها في هذا الصدد بجدية وعناية بما يكفل أوسع مشاركة ممكنة في اتفاق يكون نطاقه عالميا.

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر ممثل شيلي على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي توجه بها إلى الرئيس. أعطي الكلمة الآن لممثل الأرجنتين.

السيد بينيتيز (الأرجنتين) (الكلمة بالأسبانية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي أن أهنئكم على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح وأن أؤكد دعم وفدي الثابت لكم. واسمحوا لي أيضا أن أهنئ سفيرة سلوفاكيا على الطريقة التي سيرت بها أعمالنا خلال ولايتها. وأود أيضا أن أرحب بممثل المملكة المتحدة الجديد. والغرض الرئيسي من تناولي الكلمة هو مجرد إبلاغكم بأن بلدي أقر أيضا إعلان بروكسل وبأن بلدي بصدد الاستعداد للمشاركة في اجتماع أوسلو. وهذا لا يعني بالتأكيد تغيرا في موقفنا إزاء ضرورة شروع مؤتمر نزع السلاح بالتالي في انجاز عمل سيكمل النتائج المحققة في أوتاوا، ونحيط علما مع ارتياح كبير بأن أمريكا اللاتينية متحدة في هذا السعي.

الرئيس: أشكر ممثل الأرجنتين على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي توجه بها إلى الرئيس. هل يوجد أي وفد آخر يرغب في تناول الكلمة في هذه المرحلة، ولا سيما فيما يتعلق بالسؤال الذي طرحه سفير نيجيريا بوصفه منسق مجموعة الـ ٢١؟ أعطي الكلمة لممثلة الولايات المتحدة الأمريكية.

السيدة كريتنبرغر (الولايات المتحدة الأمريكية) (الكلمة بالانكليزية): أعتذر عن تناول الكلمة مرة ثانية هذا الصباح غير أني أرى بكل إنصاف أن من واجبنا أن نجيب عن السؤال الذي طرحه ممثل نيجيريا الموقر. وقد طُرح في نهاية الجزء الأخير من دورتنا عدد من الأسئلة في جلسة عامة طويلة دامت يومين فيما يتعلق بعمل مؤتمر نزع السلاح. وكان وفدي ضمن الوفود التي أيدت آنذاك إنشاء اللجان المخصصة المعنية بالألغام البرية المضادة للأفراد وبالشفافية في التسلح وبوقف إنتاج المواد الإنشطارية. ولم يتم التوصل إلى أي توافق في الآراء بصدد تلك المواضيع. ونأمل أن نتمكن بسرعة من العودة إلى هذه الأسئلة بتحقيق نتيجة إيجابية أكثر. وكما أعلن وفدي في نهاية الدورة الأخيرة فإنه ليس بإمكانه أن يرد بصورة قاطعة على ما إذا كان يمكننا أم لا الاتفاق على إنشاء لجنتين مخصصتين معنيتين بالضمانات الأمنية السلبية وبالفضاء الخارجي. وأود الرد على هذه الأسئلة الآن من حيث الجوهر وفي الإطار العام لعمل المؤتمر وجدول أعماله.

من حيث الجوهر، اسمحوا لي بأن أذكر بأن وفدي أعرب عن رأي مفاده أنه لا يوجد ولم يوجد أي سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وبالتالي، فإن بند جدول الأعمال المعنون "منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي" بند ليس دقيقا في رأينا كما أن الولاية القديمة للجنة المخصصة التي كانت قائمة ولاية ليست دقيقة هي الأخرى في رأينا. وانكم تذكرون أننا أثرنا تلك المسائل في المناقشة العامة في نهاية الجزء الأخير من الدورة وكنت قد بينت آنذاك أن وفدي تلقى تعليمات بأن يلتمس إدخال تغيير على ولاية اللجنة المعنية بالفضاء الخارجي. وبالتالي، وبينما لا يعارض وفدي من حيث المبدأ إعادة إنشاء لجنة مخصصة معنية بالفضاء الخارجي، إلا أنه لا يوافق على إنشاء اللجنة الآن قبل معالجة مسألة ولايتها. كما أود ملاحظة أن وفودا أخرى أبدت أيضا خلال المناقشة في الجلسة العامة بعض الانشغالات إزاء عمل اللجنة المخصصة المعنية بالفضاء الخارجي وبينت استعدادها للتشاور بصدد هذه المسألة. ولم نعقد حتى الآن أي مشاورات من هذا القبيل غير أن وفدي على استعداد للمشاركة في تلك المشاورات. وأود زيادة إيضاح موقف الولايات المتحدة بما لا يترك أي مجال لوجود سوء تفاهم في هذا الصدد. إن الولايات المتحدة تعتقد أن النظام القانوني القائم في مجال الفضاء الخارجي نظام كان مفيدا جدا لنا ولا توجد أي أدلة على ضرورة وضع إجراءات جديدة في هذا الصدد. ونعتقد أنه إذا قرر المؤتمر معالجة هذه المسألة فإنه ينبغي له أولا أن يحدد موضوعا جوهريا معينا في هذا المجال يمكن مناقشته. ونحن لسنا متأكدين من الموضوع.

أما بالإشارة إلى مسألة الضمانات الأمنية السلبية، فإن وفدي ما زال يشكك فيما قد تفعله بصورة مفيدة لجنة مخصصة ما وبالخصوص في ضوء التدابير الأخيرة التي اتخذتها فعلا حكومتي وغيرها من الحكومات في إطار قرار مجلس أمن الأمم المتحدة ٩٨٤ بشأن مؤتمر الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة وتمديدها، وسلسلة من البروتوكولات الخاصة بالمناطق الخالية من الأسلحة النووية وهي معاهدة وبروتوكولات أسفرت عن توسيع نطاق الضمانات الأمنية الملزمة قانونا لتشمل مناطق عديدة في العالم.

أما فيما يتعلق بمسألة السياق العام لعمل مؤتمر نزع السلاح وجدول أعمالنا فإن وفدي لا يمكن إلا أن يطرح السؤال التالي وهو: ما هو الغرض من إنشاء اللجنتين المخصصتين في هذه المرحلة الزمنية ونحن نستعد لصياغة تقريرنا النهائي ليقدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة؟ فهذه المسائل بالنسبة إلى الولايات المتحدة، وبغض النظر عن أهميتها، لا تشكل العمل ذا الأولوية الذي نراه لازماً ليقوم به لمؤتمر نزع السلاح. ومعاهدة وقف إنتاج المواد الإنشطارية والألغام البرية المضادة للأفراد تشكل العمل ذا الأولوية بالنسبة للمؤتمر. وإننا نتساءل عما سيكون الهدف من إنشاء اللجنتين المخصصتين في هذه المرحلة الزمنية وعما إذا كان يهم فحسب إبلاغ الأمم المتحدة بأننا أنجزنا عملاً ما. وإننا نعتقد أنه ينبغي لنا أن نكون صادقين وأن نزيد احترامنا لأنفسنا أكثر من ذلك. فنحن لسنا هيئة "توهم بالعمل" ونحن ننجز عملا هاما عندما يوجد اتفاق على القيام بذلك العمل. وإذا كان الهدف من إنشاء اللجنتين المخصصتين الآن هو الخروج من المأزق فإن هذه الرغبة هي حقا رغبة نشاطرها غير أننا نرى أن الجهود يمكن أن تبذل على أحسن وجه في هذه المرحلة الزمنية بإرساء أسس اتخاذ القرارات بسرعة في مطلع دورة عام ١٩٩٨ بحيث لا نواجه في السنة القادمة نفس المشاكل التي نواجهها هذا العام. ونحن سيدي الرئيس على استعداد للمشاركة معكم في جهودكم المبذولة من أجل محاولة إرساء تلك الأسس ويشجعنا استعدادكم للقيام بذلك، الذي أشرتم إليه في ملاحظاتكم هذا الصباح.

وبإيجاز، فإن وفدي لا يتبين بوضوح ما هو الغرض من إنشاء هاتين اللجنتين المخصصتين في هذه المرحلة الزمنية. ونحن على استعداد للعمل مع الوفود الأخرى لإرساء أسس عمل مثمر في العام القادم. وينبغي بطبيعة الحال في رأينا أن يوضع التشديد على الألغام البرية المضادة للأفراد ومعاهدة وقف إنتاج المواد الإنشطارية. كما تشكل الشفافية في التسلح مسألة ذات أهمية في نظر الولايات المتحدة وسننظر أيضا بعين الرضا في ذلك الوقت إلى مسألة إعادة إنشاء اللجنة المخصصة المعنية بالضمانات الأمنية السلبية واللجنة المخصصة المعنية بالفضاء الخارجي، وهما لجنتان لا توجد لدينا أي اعتراضات جوهرية عليهما من حيث المبدأ. ونحن نرغب بطبيعة الحال، مثلما أشرت إلى ذلك، في أن نعيد النظر في مسألة ولاية اللجنة المخصصة المعنية بالفضاء الخارجي.

السيدة بورجوا (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي بادئ ذي بدء بأن أهنئكم بالنيابة عن بلدي وبالأصالة عن نفسي على توليكم الرئاسة وبأن أشكركم بحرارة على قبول تولي هذه المهمة في ظل ظروف استثنائية وصعبة نوعاً ما. ونحن نعلم أن هذا المؤتمر سيعمل بصورة جيدة برئاستكم. ولا بد لي بالتالي، اقتداء بمثالكم، أن أردّ فوراً على السؤال الذي طرحه أحد المتحدثين هذا الصباح وهو سؤال موجه إلى حد ما إلى الوفد الفرنسي بقدر ما أن الوفد الفرنسي واحد من الوفود التي طلبت في حزيران/يونيه، لأسباب إجرائية بحتة، إتاحة المزيد من الوقت لموضوع الضمانات الأمنية. فقد كنا بحاجة إلى التثبت من تعليماتنا. والسلطات الفرنسية تساند بطبيعة الحال زيادة عدد الضمانات الأمنية. ولن أُذكّر في هذا المقام بحجم الضمانات الذي يتيحه بلدي فعلاً سواء أكانت الضمانات ايجابية أو سلبية وهي ضمانات تتاح في حالة الضمانات السلبية عن طريق البروتوكولات ذات الصلة بالمعاهدات المنشئة للمناطق الخالية من الأسلحة النووية، وهي بروتوكولات ومعاهدات صادقت فرنسا على جميعها وهي تضم بالتالي أكثر من ١٠٠ بلد، لكن بقدر ما يتعلق الأمر بالمؤتمر يتمثل السؤال بأكثر بساطة بمعرفة ما إذا كانت لجنة مخصصة معنية بالتدابير الأمنية تعمل بولاية وُضعت في عام ١٩٩٢ لجنة من مواضيع الساعة أم لا. ويمكنني القول فوراً إنه ليس لدينا أي اعتراض من حيث المبدأ على إعادة إنشاء لجنة من ذلك القبيل ولا أي اعتراض حقاً على صيغة عام ١٩٩٢ فيما يتعلق بهذه الولاية.

ولكن ماذا نريد أن نفعل بالضبط؟ هل يتعلق الأمر في هذا التاريخ المتأخر بإخفاء انعدام الاتفاق في المؤتمر لبدء مفاوضات جدية حول موضوع ملائم للتفاوض - وثمة ما لا يقل عن موضوعين - أو هل يتعلق الأمر حقاً بمحاولة معالجة مشكل؟ إننا نشعر بأن الأمر يتعلق بدلاً من ذلك بإجراء ذي صبغة بيروقراطية يُقصد منه أن يضخم اصطناعياً رصيد نتائجنا المنعدمة في هذا العام. وهذا هو السبب الذي من أجله نتردد في اللجوء إلى هذه الحيلة لأننا ندرك أنه لن يُنجز أي عمل جدي من الآن وحتى ١٠ أيلول/سبتمبر. وبالتالي، وبالعودة إلى بيانكم التمهيدي يا سيادة الرئيس، فإننا نعتبر أنه يجب أن يهتم المؤتمر اليوم قبل كل شيء بأساليب وسبل التحضير للعام القادم بطريقة جدية وملموسة. وهذه الأساليب متعددة ويمكن أن تتمثل في مواصلة المشاورات حول مواضيع مختلفة أو العمل فيما بين الدورات حول هذه المواضيع. ويمكن أن تشمل هذه الأساليب أيضاً العناية بصياغة التقرير السنوي الذي يقدمه المؤتمر إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأود هنا أن أبين أن وفدي لن يعارض في إطار هذا التقرير الإشارة بصورة إيجابية إلى موضوع الضمانات الأمنية السلبية.

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر ممثلة فرنسا على بيانها وعلى الكلمات الرقيقة التي توجهت بها إليّ. أُعطي الكلمة الآن لممثل المملكة المتحدة.

السيد سوتار (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية) (الكلمة بالانكليزية): التمس سلفي في إجراء من آخر الإجراءات التي اتخذها كممثل للمملكة المتحدة تعليمات حول النقطة التي أثارها متحدث سابق لكي يتسنى لي المساهمة في مناقشة هذا الصباح. وإني أجد نفسي مثل المتحدثين السابقين أتساءل عما إذا كان من الحكمة في هذه المرحلة من جدول أعمال المؤتمر أن تكرّس الموارد والطاقة لإنشاء لجان مخصصة معنية بهذه الموضوعات. وبالإشارة إلى مسألة أثرتموها في بيانكم الاستهلالي، فإننا نرى أنه ينبغي لنا يا سيادة الرئيس أن نركّز جهودنا في هذه المرحلة من الدورة على إتاحة الظروف السانحة لبداية سلسة وسريعة للعمل الموضوعي في هذا المؤتمر في عام ١٩٩٨، وإني آمل أن يشمل هذا العمل تمكين المنسقين الخاصين من متابعة مشاوراتهم وتقديم تقارير تمهيدية وإني ألاحظ في هذا الصدد أن ممثل استراليا الموقر قد قدم فعلاً تقريراً مرحلياً أول. ونحن نرغب في تحقيق توازن بين عمل المؤتمر حول القضايا النووية من جهة وقضايا الأسلحة التقليدية من جهة أخرى في العام القادم عندما نتناول إنشاء اللجان المخصصة. أما من ناحيتنا فيمكنني أن أوكد أن المملكة المتحدة ترغب في أن يعكس جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح، أولوياتنا الرئيسية في جدول أعمال نزع السلاح، وأن أؤكد أيضاً للعلم والتدوين أن أولويتنا العليا على الصعيد النووي هي إجراء مفاوضات حول معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية وإبرامها بصورة عاجلة، وأن أولويتنا العليا على صعيد الأسلحة التقليدية هي العمل من أجل تحقيق حظر شامل للألغام البرية المضادة للأفراد تكميلاً لمعاهدة أوتاوا، وهي معاهدة يؤمل أن يفتح باب التوقيع عليها في شهر كانون الأول/ديسمبر القادم.

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر ممثل المملكة المتحدة على بيانه. هل يوجد أي وفد آخر يرغب في تناول الكلمة في هذه المرحلة؟ أعطي الكلمة لسفيرة الهند.

السيدة غوس (الهند) (الكلمة بالانكليزية): لم أكن اعتزم تناول الكلمة في هذا اليوم غير أني سعيدة بتناول الكلمة في ظل رئاستكم وإني يا سيادة الرئيس انتهز هذه الفرصة لأهنئكم على توليكم

هذه المسؤولية في وقت ما زلنا فيه في حالة غير مستقرة نوعاً ما، مثلما كنا طوال هذا العام. وأرجو منكم قبول تأكيدات وفدي للتعاون معكم خلال رئاستكم للمؤتمر. كما أود انتهاز هذه الفرصة لأشكر سلفكم على جهودها التي لم تعرف الكلل لكفالة وضع المؤتمر لبرنامج عمله. وأود في نفس الوقت أن أرحب بأعضائنا الجدد وبالخصوص سفير المملكة المتحدة الجديد فيما سماه البعض بأكثر النوادي حصرية في جنيف. وإننا نتطلع إلى العمل معه.

إن السبب من تناولي الكلمة هو أن أُدوِّن ما هي أولويتنا. فهذا أمر ذُكر وأُعيد ذكره وذلك ليس من جانب وفدي فحسب وإنما من جانب وفود مجموعة الـ ٢١ منفردة أو عن طريق منسقيها طوال العام. وأولويتنا منذ البداية هي إنشاء لجنة مخصصة معنية بنزع السلاح النووي، وقد حاولنا مراراً وتكراراً بلورة الفكرة وطرح مشاريع وعرض ولايات ممكنة مختلفة للتفاوض غير أننا لم نحرز أي تقدم في هذه المجالات. إن ما حاولت مجموعة الـ ٢١ انجازه بالتالي خلال العام ليس فرض أولوياتها على مؤتمر نزع السلاح وإنما محاولة ايجاد وسيلة ليقوم مؤتمر نزع السلاح ببعض العمل وإنكم تذكرون يا سيادة الرئيس - وما من أحد يتذكر هذه المسألة أحسن منكم نظراً إلى أن سري لانكا هي التي اقترحت أن نحاول التقدم بعض الشيء في أعمالنا، وسررت بأن استمع إلى ممثلة الولايات المتحدة تسلم بذلك - ان من الواضح أننا لا نعتزم أن نبدأ فوراً العمل على إنشاء أي لجنة مخصصة ولم يتبق أمام المؤتمر وأمامنا إلا أسبوعان أو ثلاثة أسابيع، غير أننا نرى فعلاً وجود إمكانية لإرساء الأسس لبرنامج عمل العام القادم وهذا هو ما اعتقد أنكم أعلنتموه في ملاحظاتكم الاستهلالية. وقد حاولت مجموعة الـ ٢١ بهذه الروح تحديد المجالات التي توجد فيها أولويات متباينة. وقد استمعنا إلى أولويات بعض البلدان. وأولوية مجموعة الـ ٢١ أولوية واضحة، ومن الواضح أن أولوياتنا ليست متوافقة فيما بينها في الوقت الراهن. وبالتالي فقد حاولت مجموعة الـ ٢١ بروح ايجابية إيجاد وسيلة يمكن بها - في سبيل عدم إضاعة وقتنا - إعادة إنشاء اللجنتين المخصصتين. واللجنتان اللتان نقترح إنشاءهما لجنتان تكتسيان أهمية بالغة في حد ذاتهما ووفدي سعيد جداً بأن يلاحظ أنه لم يصدر أي اعتراض على إنشاء هاتين اللجنتين المخصصتين. وهذا لا يعني أن ننشئ اللجنتين فوراً ولكن ربما يمكننا على الأقل أن نتخذ قراراً هذا العام لإنشائهما في السنة القادمة في برنامج العمل. وسيكون قرار إنشاء اللجنتين قراراً يجب أن تؤكده دورة مؤتمر نزع السلاح في عام ١٩٩٨ عندما ينعقد المؤتمر من جديد في كانون الثاني/يناير. وأود بالتالي أن أكرر هذه النقطة وهي أننا ندرك أولويات مختلف البلدان. ولم تتطابق هذه الأولويات خلال عام ١٩٩٧. وتعذر علينا إحراز تقدم كبير في أي من الجانبين. وبروح محاولة كفالة استمرارية العمل الهام لمؤتمر نزع السلاح - ومثلما قلتم فإننا لسنا نقطف التفاح من الأشجار أم أنكم قلتم شيئاً آخر من هذا القبيل. لقد نسيت التعبير المجازي الدقيق الذي استخدمتموه؛ ونحن لا نخرج المعاهدات من الصناديق بعصا سحرية - وإنما هذا العمل وهذه المعاهدات بندان في جدول الأعمال. وقد اتُفق على جدول أعمال عام ١٩٩٧، وشعرنا بالتالي أن هذين البندين سيشكلان مجالين يمكن أن يبدأ العمل بصددهما بصورة مثمرة في العام القادم. كما أود في هذا السياق أن أُضيف أن وفدي لا يعارض مراجعة ولاية اللجنة المعنية بالفضاء الخارجي على سبيل المثال. وقد أشارت مندوبة الولايات المتحدة إلى أن مراجعة ولاية اللجنة المذكورة لازمة وإننا على استعداد كامل للتعاون من أجل التوصل إلى ولاية متفق عليها وربما يمكننا يا سيادة الرئيس أن نعهد إليكم بمهمة النظر مع الوفود في الأسبوعين المتبقيين أو الثلاثة أسابيع المتبقية أو حتى فيما بين الدورات - نظراً إلى أنكم ستظلون رئيساً لمؤتمر نزع السلاح حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر - في الطريقة التي يمكن لنا بها أن نتوصل إلى ولاية متفق عليها بحيث يمكن إدراج هذا البند في برنامج عملنا في عام ١٩٩٨.

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر ممثلة الهند على بيانها وعلى الكلمات الرقيقة التي توجهت بها إلى الرئيس، أعطي الكلمة الآن لممثل جنوب أفريقيا.

السيد ألبون (جنوب أفريقيا) (الكلمة بالانكليزية): اسمحوا لي أن أضيف تهاني وفدي لكم يا سيادة الرئيس بمناسبة توليكم منصب رئيس مؤتمر نزع السلاح. ومثلما يذكر المؤتمر من آخر مرة تحدث فيها وفدي عن موضوع إنشاء لجنتين مخصصتين في جلسة غير رسمية للمؤتمر، وعقب إجراء المزيد من المشاورات مع عاصمة بلدي في هذا الصدد، فإن موقف جنوب أفريقيا حول إنشاء لجنة مخصصة معنية بالضمانات الأمنية السلبية موقف ما زال دون تغيير. ومثلما ذُكر سابقاً بمزيد من التفاصيل، فإن جنوب أفريقيا تصر على أن المحفل المناسب لمعالجة مسألة الضمانات الأمنية هو في إطار عملية الاستعراض المعززة لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وأرغب بالتالي في إبلاغكم بأن جنوب أفريقيا تواصل معارضة إنشاء لجنة مخصصة معنية بالضمانات الأمنية السلبية في هذا المؤتمر.

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر ممثل جنوب أفريقيا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي توجه بها إلى الرئيس. هل يرغب أي وفد آخر في تناول الكلمة؟ أعطي الكلمة لممثل الصين.

السيد شا (الصين) (الكلمة بالصينية): سيدي الرئيس، يود وفدي بادئ ذي بدء أن يعرب لكم عن تهانيه الخالصة بمناسبة توليكم رئاسة المؤتمر. وإننا نعلم أنكم دبلوماسي محنّك للغاية في مجال نزع السلاح. وعلى الرغم من أننا بلغنا المرحلة الأخيرة من دورتنا الثالثة هذا العام فإننا ما زلنا نأمل أن نتمكن في ظل رئاستكم من إنجاز بعض التقدم في الجزء المتبقي من دورتنا الثالثة. وأود أيضاً في نفس الوقت أن أنتهز هذه الفرصة لأعرب لسلفكم، سفيرة سلوفاكيا، عن شكرنا لما بذلته من جهود دؤوبة. كما أود انتهاز هذه الفرصة لأرحب بزميلينا الجديدين وهما سفير شيلي وسفير المملكة المتحدة. وإني سأكون في غاية السرور للتعاون الكامل معهما.

وأود فيما يلي أن أُعلّق بايجاز على المسألتين اللتين أثارهما منسق مجموعة الـ ٢١. ما انفك الوفد الصيني يرى أنه ينبغي لمؤتمر نزع السلاح أن ينشئ لجنة مخصصة معنية بالضمانات الأمنية السلبية في أقرب وقت ممكن والتفاوض حول إتاحة ضمانات أمنية غير مشروطة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية. ويرى وفدي أن الوضع الدولي قد شهد تغيرات هائلة. فقد انتهت الحرب الباردة. وانتهت المجابهة. وخفت حدة توتر الأوضاع. كما تحسنت العلاقة بين القوتين العظميين. وإذا وجدت في الماضي بعض الأعذار التي بررت عدم إتاحة الضمانات الأمنية فإن هذه الأعذار لم تعد قائمة اليوم. ويرى وفد الصين بالتالي في المقام الأول أن المطالب التي قدمتها بلدان عدم الانحياز مطالب لها ما يبررها ومطالب معقولة. واعتقد ثانيا أن الوقت مناسب أيضاً بهذا الخصوص. ولدى وفدي في هذا الصدد انطباع عميق بأن مجموعة الـ ٢١ قد قدّمت منذ أمد بعيد هذا الاقتراح. وإننا نستمع اليوم بشيء من التأخير لرد الأطراف المعنية. ويقدِّر الوفد الصيني تقديم هذا الرد. فتقديم رد ولو في وقت متأخر خير من عدم تقديم أي رد. ولو لم يحصل ذلك فسيقول بعضهم مرة أخرى إن الوقت قد فاتنا. وما زال وفدي يأمل أن تتمكنوا في ظل رئاستكم، وبطبيعة الحال حسب ما يلائمكم، من إجراء المزيد من المشاورات مع الأطراف المعنية. وإذا تعذر القيام بذلك في هذا العام فقد نتمكن في بداية دورة مؤتمر نزع السلاح في العام القادم من بدء المناقشات فوراً حول هذا

الموضوع. وإذا تعذر تقنياً القيام بذلك حقاً في هذا العام، فهل يمكننا التوصل إلى تفاهم مشترك وبلوغ قرار مفاده أن هذه المسألة ستناقش في مستهل دورة مؤتمر نزع السلاح في العام القادم؟

وأود أيضاً إبداء تعليق على الألغام البرية. إن بلدانا عديدة تتجه الآن إلى أوتاوا للمشاركة في عملية أوتاوا المعنية بالألغام البرية. ويحترم الوفد الصيني خيارات هذه البلدان ويتمنى لها كل التوفيق. غير أننا نعتقد بقدر ما يتعلق الأمر بالوفد الصيني أن الألغام البرية ليست جديرة بأن تصبح في جوهر المفاوضات في مؤتمر نزع السلاح، أياً كانت زاوية النظر إليها. فما هو السبب في ذلك؟ السبب في ذلك هو أن الألغام البرية مفرطة الصغر من حيث النطاق. والألغام البرية ليست محددة. ويرى الوفد الصيني في الواقع أن الفضاء الخارجي أكبر بكثير وأهم بكثير من الألغام البرية. وقيل إنه لا يوجد أي سباق تسلح في الفضاء الخارجي حالياً. وهذا أمر جيد - ونأمل أن يكون الواقع على تلك الحال حقاً. هل يسلح الفضاء الخارجي؟ إننا نأمل ألا يسلح الفضاء الخارجي. وإذا لم يوجد حقاً أي سباق تسلح في الفضاء الخارجي فما هو إذاً العيب في الاقتراح الذي قدمته مجموعة الـ ٢١ لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي؟ ونحن ندعم بالتالي طلب مجموعة الـ ٢١ الرامي إلى إنشاء لجنة مخصصة معنية بالفضاء الخارجي للتفاوض في مسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي. ونحن لا نرغب في تكرار خطإ تاريخي. وسيكون الوقت قد فاتنا لمعالجة هذا المشكل عندما يدخل السباق مرحلة مكثفة.

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر ممثل الصين على بيانه. هل يرغب أي وفد آخر في تناول الكلمة في هذه المرحلة؟ يبدو أنه ما من وفد يرغب في تناول الكلمة. سيكون من البديهيات أن أذكر أني سُررت جداً بالردود الصادرة عن عدة وفود هذا الصباح على السؤال الـــذي طرحه ممثل مجموعة الـ ٢١. وإذا فهمت شعور تلك الوفود فهماً جيداً فإني اعتقد أنه ليس لديها أي اعتراض من حيث المبدأ على إعادة إنشاء اللجنتين المخصصتين وهما لجنة الضمانات الأمنية السلبية واللجنة المعنية بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي رهناً بالوفاء بشروط معينة. وإني على يقين من أن المؤتمر سيوافقني في أنه يلزم إجراء المزيد من المشاورات حول هذا الموضوع للتوصل إلى اتفاق نهائي. وإني اعتقد أننا سنتمكن خلال الأيام المتبقية المتاحة للمؤتمر من التوصل إلى اتفاق من هذا القبيل بفضل حسن النية الذي يبدو موجوداً في هذه القاعة، وإذا لم يكن هناك أي وفد آخر يرغب في تناول الكلمة في هذه المرحلة فإني أود تناول البند الموالي من جدول الأعمال.

قمت بمساعدة الأمانة بإعداد مشروع تقريرنا السنوي الذي سيقدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة كما أبلغت بذلك فريق المنسقين يوم أمس في مشاورات الرئيس، وفقاً للمادة ٤٤ من النظام الداخلي للمؤتمر. وسيتاح مشروع التقرير بجميع اللغات الرسمية في خانات الوفود يوم الاثنين ٢٥ آب/أغسطس ١٩٩٧. واعتزم بدء النظر في مشروع التقرير السنوي في جلسة عامة غير رسمية ستعقد بعد الجلسة العامة ليوم الخميس ٢٨ آب/أغسطس ١٩٩٧.

وستعقد جلسة المؤتمر العامة المقبلة يوم الخميس القادم ٢٨ آب/أغسطس ١٩٩٧، في الساعة ١٠/٠٠.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٢٠